

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

53

محمد بن صالح العثيمين

طيب في الركوع والسجود لو صلى الإمام بالایماء ركوعا وسجودا هل نومي في الركوع والسجود؟ او نركع ونسجد نعم؟ الحديث ما فيه الا القيام الحديث ليس فيه الا القيام اذا صلى قاعدا فاتنا نصلي قعودا. ثم التعذير - [00:00:17](#)

ايضا يؤيد ان هذا خاص بالقيام لا بغيره من الاركان يعني التعليل هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام علل بان وقوف المأمومين على الإمام وهو قاعد يشبه وقوف الفرس والعمجم على ملوكها - [00:00:46](#)

انتم معن؟ وهذه العلة منتفية فيما اذا صلى الإمام بالایماء وركعنا نحن او سجدنا هذه منتفية وعلى هذا فنقول الاصل وجوب الركوع والسجود على القادر عليهما انتبهوا هذا الاصل لا نفارقه الا بدليل بين. ينقولون عنه - [00:01:06](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل واذا صلى مومنا فصلوا بالایماء وانما جعل ذلك في القيام فقط فلنقتصر على ما ورد خصوصا وانه علل بايض؟ بان ذلك مشابه لقيام الاعاجم على ملوكها - [00:01:31](#)

واضح يبقى النظر هل يجوز ان يكون العاجز عن الركوع والسجود اماما للقادر عليهما هذا محل خلاف انتبهوا يا جماعة فمن العلماء من يقول لا يجوز للانسان القادر على الاركان - [00:01:50](#)

ان يأتهم بعجز عنها الا القيام لانه ورد به النص وما عداه فالامام الذي لا يقدر على السجود لا يؤتمن به. لا يتم به القادر على السجود والامام العاجز عن الركوع لا يأتمن به - [00:02:09](#)

ماشي لا نعم لا يأتمن بالقادرة على الركوع لانه لا يأتمن الكامل بالناقص لكن هذا قول لا دليل عليه. لان الایماء اماماء امام الامام بالركوع والسجود يعتبر في حقه كمالا يعتبر كمالا.رأيت - [00:02:26](#)

لو ان رجلا صلى وقد اكل لحم ابل لكنه لا يرى ان لا يرى نقض الوضوء به وصلى خلفه رجل يرى ان لحم الابل ينقض الوضوء. اذا اكله اتصح صلاته؟ كيف تصلح وهو وهو يرى اذك فاسد صلاته - [00:02:51](#)

لان اذك صلاته صحيحة بايض؟ باعتقاده. هذا الامام العاجز عن الركوع اذا اومي صلاته صحيح وكامل باعتبار حاله كذلك من لا يرى نقض الوضوء بلحם الابل صلاته كاملة باعتبار معتقده - [00:03:13](#)

وما يراه وعلى هذا فنقول ان الصحيح جواز اقتداء المأموم القادر على الركوع والسجود بايض؟ بالامام العاجز عنهم ادي واحد وهل يتابعه الامام الجواب لا يتبع لماذا لان الاصل وجوب الركوع والسجود على القدر عليهما - [00:03:36](#)

ولم تأتى السنة بسقوطهما عن القادر بالمتتابعة وانما جاءت السنة بسقوط القادر على القيام بالمتتابعة فقط هذا هنئ احمد تعرف اسئلتك اي نعم هل هل فهمت ما قلنا طيب ارأيت لو كان امامك لا يقدر على الصلاة قائما وصلى قاعدا اتصلي - [00:04:05](#)

خلفه قاعدا ام قائما ان تقاطع اهل القيام واما مك عاجز عن القيام. فصلى امامك قاعدا اتصلي انت قائما ام قاعدا قاعدا قائمة اذا ما فهمت ها الحديث لانك مهها الكتاب يا - [00:04:34](#)

ترى نسيت اسمك احمل ولا عبد الحميد احمد اليس النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه قاعدا وهو وهم قادرون على القيام فاشار اليهم ان يجلسوا طيب هذه لذلك. انا اشير عليك انت واخوانك الذين فهمهم ضعيف في اللغة العربية ان تقدموا وقلت لك قبل

هذا تقدموا في الصف الاول او في الصف - [00:04:57](#)

الثاني فهمت وخذوا كتابا فقها وتنتفع اللغة اما الواحد يصير خلف الناس ولا معه كتاب سوف يستولي عليه الهواجيس من كل جانب تعرف الهواجس ولا لا ها التفكير في الدماغ نعم شيخ بارك الله فيكم بعض الائمة لا يكرون حتى يصلون الى - 00:05:20

الثاني. نعم. يركع يقول الله اكبر حتى يتم السجود تماما. فمثل هذه الصلاة صحيحة. هذا يسأل يقول بعض الائمة لا يكبر الا اذا وصل الى الركن الثاني فلا يقول الله اكبر حتى يسجد في السجود - 00:05:47

ولا الله اكبر حتى يركع هذا صلاته باطلة على المشهور من المذهب لان المذهب يقول لابد ان يكون التكبير ما بين ركنين لان محل تكبير الهول فان شرع قبله او اتمه بعده - 00:06:03

فصلاته باطلة. فكيف بالذى لا يكبر الا اذا وصل عرفت؟ والقول بأنه اذا بان صلاته تبطل اذا لم يشرع في التكبير حتى وصل الى الركن القول بان بذلك قول قول - 00:06:22

اما من شرع وكم فهذا اهون لكن الانسان ينتظر حتى يصل الى الركن الثاني معناها ان محل التكبير الان ها ما في شيء وصار التكبير في غير محله فيكون داخل في قوله من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. هذه المسألة يجب عليكم بارك الله فيكم اذا رأيتم احدا من الائمة يفعلها ان تتصححه - 00:06:39

ويما خي لا تبطل صلاتك وصلاة الناس يدعى بعض الناس شف ان الهوى بل يدعى بعض الناس انه اذا اخر التكبير حتى يصل الى السجود سلم الناس من من المسارعة - 00:07:05

ومسابقة الامام هذا غلط انت ايها الانسان مأمور بان تفعل ما امرت به. وما عليك من الناس ليس عليك ليس عليك شيء من ذلك ايضا بعض الناس يقول اذا عرفت ان هذا الرجل لا يرد السلام - 00:07:19

فلا اسلم يحرم علي ان اسلم اذا علمت ان هذا الرجل لا يرد لانني اذا سلمت اوقعته ايش؟ في اللثم سيحان الله هل انت تقول السلام عليك؟ لا ترد علي السلام - 00:07:33

تقول هكذا ما تقول هكذا اذا هو الذي اوقع نفسه في الذكر فانت عليك ان تفعل ما امرت به وما بعد ذلك ليس اليك انتهى الوقت طيب بارك الله فيك - 00:07:51

وصلى في بيته لكونه لا يستطيع الذهاب الى المسجد فان قال قائل ما الضابط قلنا الضابط هو المشقة اذا كان يشق عليه الحضور الى المسجد فانه تسقط عنه صلاة الجمعة - 00:08:06

فان قال قائل اذا سقطت في هذه الحال هل يكتب له اجر جماعة فالجواب ان كان من عادته ان يصلى جماعة كتب له اجر الجمعة

كاما لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل شف ما كان يعمل. صحيح - 00:08:23

المقىمة ومن فوائد هذا الحديث جواز الصلاة جالسا للعذر وقل وقلنا للعذر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمran بن الحصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا وهذا في الفرض اما في النفل فتجوز الصلاة قاعدا لكنها على على نصف اجر القائم - 00:08:47

لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القاعد ومن فوائد هذا الحديث آآ العمل بالاصل ما لم يوجد مغير العمل باصل ما لم يوجد مؤلف - 00:09:19

لان الاصل بقاء مكان على ما كان يؤخذ من قوله وصلى ورائه قوم قياما لانهم بنوا على ما هو الاصل؟ ان يصلوا قياما. هذا هو الاصل ولم يقتدوا بالرسول عليه الصلاة والسلام هنا لانهم عرفوا العذر - 00:09:38

عرفوا انه معذور والا فقد يقول قائل لماذا لم يتأسوا بالرسول صلى الله عليه وسلم؟ فنقول انهم لم يتأسوا به لانهم رأوا ان ظاهر حاله ايش؟ الصلاة جالسا وهم ليسوا في هذه الحال - 00:10:00

ومن فوائد هذا الحديث آآ جواز الاشارة بما يفهم حال الصلاة من اين تؤخذ الاخ اي نعم اشار اليه ان يجلس فطيب ومن فوائد هذا الحديث ان الاشارة لا تقوم مقام الكلام - 00:10:19

في مثل هذا وجهه لو قامت مقام الكلام لبطلت الصلاة وهنا لم تبطل الصلاة على ان الاشارة تقوم مقام العبارة في بعث المواتع لكتها هنا لا ليست كالكلام فالاشارة المفهومة في الصلاة لا تبطلها - 00:10:46

ومن فوائد هذا الحديث آنـه ينبغي او اقول يجب على الامام اذا صنع ما لا تتحمله العقول او ما لا تدرـي علـته فـانـه يجب عليه ان يـبيـن اـيـش ان يـبيـن ذـلـك - 00:11:12

لان النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ لما اـشارـ اليـهـ اـيـشـ انـ يـجـلسـواـ فـجـلـسـواـ اـخـبـرـهـمـ السـبـبـ وـيـتـفـرـعـ عـلـىـ هـذـاـ المـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ لـوـ انـ الـامـامـ صـلـىـ الـصـلـاـةـ صـلـىـ بـالـجـمـعـةـ ثـمـ سـجـدـ لـلـسـهـوـ دـوـنـ دـوـنـ مـخـالـفـةـ مـعـلـوـمـةـ لـلـمـأـمـوـمـيـنـ - 00:11:37

مـثـلـ اـنـ يـكـوـنـ تـرـكـ التـسـبـيـحـ فـيـ السـجـودـ اـذـاـ تـرـكـ التـسـبـيـحـ فـيـ السـجـودـ صـارـ سـجـودـ السـهـوـ وـاجـبـاـ فـسـجـدـ هـوـ سـجـدـ وـسـجـدـ النـاسـ مـعـهـ سـيـقـوـلـ النـاسـ لـمـاـ سـجـدـ سـيـبـقـيـ اـسـتـفـهـاـمـاتـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ اـنـ يـبـيـنـ لـهـمـ.ـ يـقـوـلـ اـنـيـ تـرـكـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـسـجـدـتـ

- 00:11:59

اـدـيـ وـاـحـدـةـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ سـهـوـ يـكـوـنـ السـجـودـ فـيـهـ بـعـدـ السـلـامـ فـلـمـ سـلـمـ سـجـدـ وـكـانـ فـيـ قـوـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ السـجـودـ بـعـدـ السـلـامـ فـهـنـاـ اـيـشـ؟ـ يـجـبـ اـنـ يـبـيـنـ لـهـمـ اوـلـاـ درـءـاـ عـنـ نـفـسـهـ - 00:12:26

لـتـلـاـ يـكـوـنـ لـانـ لـاـ يـكـوـنـ حـالـهـ مـوـضـعـاـ لـلـكـلـامـ فـيـهـ.ـ وـثـانـيـاـ لـبـيـانـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ لـاـنـ بـيـانـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ عـنـدـ وـجـودـ الـفـعـلـ اوـقـعـوـاـ فـيـ النـفـسـ مـاـ لـوـ كـانـ بـدـوـنـ اـنـ يـقـتـرـنـ بـهـ الذـلـ - 00:12:51

اـنـتـبـهـوـاـ يـاـ جـمـاعـةـ هـذـهـ فـوـائـدـ لـيـسـتـ بـمـجـرـدـ عـلـمـ هـذـيـ تـرـبـيـةـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ اـذـاـ حـصـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ يـقـتـدـيـ بـالـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـنـهـ لـمـ قـالـ اـجـلـسـواـ وـكـانـ هـذـاـ اـمـرـاـ خـلـافـ.ـ خـلـافـ مـاـ يـتـوـقـعـوـنـهـ بـيـنـ لـهـمـ السـبـبـ - 00:13:14

وـمـنـ فـوـائـدـ الـحـدـيـثـ مـاـ سـبـقـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـةـ اـنـمـاـ جـعـلـ الـاـمـامـ لـيـتـمـ بـهـ فـاـذـاـ رـكـعـ فـارـكـعـوـاـ وـهـذـهـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ.ـ وـاـذـاـ رـفـعـ فـارـفـعـ هـذـاـ لـمـ تـكـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ - 00:13:34

لـكـنـهـ وـاـنـ لـمـ تـكـنـ فـيـهـ لـفـظـاـ فـهـيـ فـيـ الـقـيـاسـ الـجـلـيـ.ـ لـاـنـ اـذـاـ كـانـ اـمـمـوـرـيـنـ اـنـ نـرـكـعـ اـذـاـ رـكـعـ فـنـحـنـ كـذـلـكـ مـأـمـوـرـوـنـ اـنـ نـرـفـعـ اـذـاـ رـفـعـ وـاـذـاـ قـالـ سـمـعـ اللـهـ لـمـ حـمـدـ فـقـولـوـ رـبـنـاـ وـلـكـ الـحـمـدـ كـالـحـدـيـثـ الـاـوـلـ - 00:13:51

وـاـذـاـ صـلـىـ جـالـسـاـ فـصـلـوـاـ جـلـوـسـنـاـ اـجـمـعـوـنـ اـيـضـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ وـسـبـقـ بـيـانـ الـفـوـائـدـ الـتـيـ تـعـلـقـ بـهـذـهـ الـجـمـعـ ثـمـ قـالـ وـعـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـزـيدـ الـخـطـمـيـ الـاـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ حـدـثـنـيـ الـبـرـاءـ وـهـوـ غـيـرـ كـذـوبـ - 00:14:11

قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ قـالـ سـمـعـ اللـهـ لـمـ يـحـنـ اـحـدـ مـنـ ظـهـرـهـ حـتـىـ يـقـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـاجـدـاـ ثـمـ نـقـعـ سـجـودـاـ بـعـدـهـ - 00:14:30

قـوـلـهـ وـهـوـ غـيـرـ كـذـوبـ قـيـلـ اـنـ الـجـمـلـةـ هـذـهـ مـنـ الـرـاوـيـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـزـيدـ الـخـطـمـيـ وـلـيـسـ مـنـ قـوـلـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـزـيدـ مـعـلـلاـ هـذـاـ الـقـائـلـ مـعـلـلاـ قـوـلـهـ بـاـنـ الصـحـابـيـ لـاـ يـحـتـاجـ اـنـ يـزـكـيـ فـيـقـالـ اـنـ غـيـرـ كـذـوبـ - 00:14:46

وـلـكـ نـقـولـ اـذـاـ قـلـتـ هـذـاـ وـرـدـ عـلـيـكـ اـيـظـاـ فـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ الـخـطـمـيـ لـاـنـ صـحـابـيـ فـيـرـدـ وـاـمـاـ القـوـلـ بـاـنـ الصـحـابـيـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـتـزـكـيـةـ فـيـقـالـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ حـدـثـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الصـادـقـ الـمـصـدـقـ - 00:15:11

فـهـلـ يـعـدـ هـذـاـ عـيـبـاـ مـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ؟ـ اـمـ زـكـىـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ؟ـ لـكـنـ هـذـاـ لـبـيـانـ اـنـ الـبـرـأـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ عـاـزـمـ بـذـلـكـ مـتـأـكـداـ اـيـاـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـقـوـلـهـ وـهـوـ غـيـرـ كـذـوبـ - 00:15:37

صـفـةـ لـمـ لـلـبـرـاءـ وـالـجـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ جـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ غـيـرـهـ كـذـوبـ اـيـ لـيـسـ مـعـرـوفـ بـالـكـذـبـ وـكـلـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـلـهـمـ عـدـوـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـذـبـوـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ حـتـىـ وـاـنـ وـقـعـ مـنـهـ مـاـ وـقـعـ مـنـ

الـمـعـصـيـةـ - 00:15:54

فـهـذـاـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ اـنـ يـكـذـبـوـاـ عـلـىـ اـيـشـ؟ـ عـلـىـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـعـتـقـدـوـ اـعـتـقـادـ اـهـلـ السـنـنـ وـالـجـمـعـةـ اـنـ مـاـ وـقـعـ مـنـ بـعـضـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـغـمـورـ فـيـ جـانـبـ مـاـ لـهـمـ مـنـ الـحـسـنـاتـ الـعـظـيـمـةـ.ـ وـالـصـحـبـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:16:19

لـلـاسـلـامـ وـالـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـاـذـاـ قـدـرـ اـنـ وـقـعـ مـنـ بـعـضـهـمـ سـرـقـةـ اوـ زـنـاـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـهـمـ فـهـذـهـ السـيـنـةـ مـغـمـورـةـ فـيـ جـانـبـ الـحـسـنـاتـ عـلـىـ اـنـاـ لـاـ نـعـلـمـ اـنـ اـحـدـاـمـنـهـمـ اـصـرـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ بـلـ مـنـ فـعـلـ مـعـصـيـةـ جـاءـ يـعـتـذـرـ وـيـطـلـبـ مـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ يـطـهـرـهـ

ويقيم عليه - 00:16:43

هب كما في الغامدية ومائز ابن مالك ثم ان بعضهم تقع منه المعاشي العظيمة لكن له حسنة حسنة كبيرة مثل حاطب ابن ابي بلتقة رضي الله عنه هاطب ابن ابي بلتقة اتدرون ما حصل منه - 00:17:05

ايش؟ نقل اخبار الرسول الى قريش. لما اراد ان يغزوهم وارسل ذلك مع امرأة وقبض على المرأة واوتي بالخوف كل كتاب ونوقش حاطب في ذلك واستأذن الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقتل حاطب - 00:17:22

لانه خان الله ورسوله فالجاسوسية من اعظم الخيانات - 00:17:42